حَرْبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَفِي حَرْبِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ بَعْضُنَا: حَرْبُ عَلِيٍّ عليه السلام شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُنَا: حَرْبُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا، بَلْ حَرْبُ عَلِيٍّ عليه السلام شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَحَرْبُ عَلِيٍّ عليه السلام شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ حَرْبَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لَمْ يُقِرُّوا بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ حَرْبَ عَلِيٍّ عليه السلام أَقَرُّوا بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ جَحَدُوهُ.

٣٥٤ - يَحْيَى بن عمران، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٤]، قلت: ولده كيف أُوتي مثلهم معهم؟ قال أحيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذٍ.

٣٥٥ - يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس: ٢٧] قَالَ: أَمَا تَرَى الْبَيْتَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانَ أَشَدَّ سَوَاداً مِنْ خَارِجٍ فَلِذَلِكَ هُمْ يَزْدَادُونَ سَوَاداً.

٣٥٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللّهِ عليه السلام فَلَمْ يَزَلْ يُسَائِلُهُ حَتَّى قَالَ فَهَلَكَ النَّاسُ إِذاً قَالَ إِي وَاللّهِ يَا ابْنَ أَعْيَنَ فَهَلَكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِي الْمَشْرِقِ، وَمَنْ فِي الْمَغْرِبِ؟ قَالَ: إِنَّهَا فُتِحَتْ بِضَلَالٍ، إِي وَاللّهِ لَهَلَكُوا إِلَّا ثَلَاثَةً.

٣٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مِهْرَانَ، عَنْ أَبَانِ ابْنِ تَغْلِبَ، وَعِدَّةٍ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام جُلُوساً، فَقَالَ عليه السلام: لَا يَسْتَحِقُّ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ، وَيَكُونَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصِّحَّةِ، وَيَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، فَأَنْتُمْ كَذَا؟ فَقَالُوا: لَا وَاللّهِ، جَعَلَنَا اللّهُ فِدَاكَ، وَسُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَوَقَعَ الْيَأْسُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا دَاخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنَّهُ عُمِّرَ مَا عُمِّرَ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: بَلْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ السَّاعَةَ، قَالَ: فَأَرَى الْمَوْتَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْحَيَاةِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ بَقِيَ مَا بَقِيَ لَا يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالُوا: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ. قَالَ: فَأَرَى الْمَرَضَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الصِّحَّةِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنَّ لَهُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالُوا: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، قَالَ: فَأَرَى الْفَقْرَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْغِنَى.

٣٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَنِي فِي الْعَمَلِ لَمْ تَنْزِلْ مَعِيَ غَداً فِي الْمَنْزِلِ، ثُمَّ قَالَ: أَبَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْماً يُخَالِفُونَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

almawaddah.be